القـــول العطر في نبوة سيدنا الخضر

[22] فصل في مسألة الباطن والظاهر والشريعة والحقيقة قال بعض الناس: (إن الحقيقة تخالف الشريعة وتخرقها، وإن الباطن يخالف الظاهر). وعمدة استدلالهم بقصة الخضر عليه الصلاة والسلام المذكورة في القرآن الكريم ! ! ونحن نقول لهم: إن هذا خطأ فادح وليس في قصة سيدنا الخضر ما يؤيد ما تذهبون إليه فأولا: لان في ثبوت نبوته بالادلة التي قدمناها ما يهدم هذا كله وثانيا: لان الامور التي فعلها سيدنا الخضر ليس فيها ما يخالف شرعنا كما وضح ذلك الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري) (1 / 222) حيث قال: [قال: القرطبي: وقد بلغنا عن بعضهم أنه قال: أنا لا آخذ عن الموتى وإنما آخذ عن الحي الذي لا يموت، وكذا قال آخر أنا آخذ عن قلبي عن ربي، وكل ذلك كفر باتفاق أهل الشرائع ونسأل ا تعالى الهداية والتوفيق. وقال غيره: من استدل بقصة الخضر على أن الولي يجوز أن يطلع من خفايا الامور على ما يخالف الشريعة ويجوز له فعله فقد